

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

حدثناه عبد الله بن عمر بن شاذان حدثنا شعيب بن أيوب نا أبو أسامة نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

قال أبو سليمان معنى الإحصاء في اللغة على ثلاثة أوجه أحدها الإحصاء الذي هو بمعنى العدد كقوله تعالى وأحصى كل شيء عددا .

والثاني بمعنى الإطاقة كقوله سبحانه علم أن لن تحصوه أي لن تطيقوه .

والثالث بمعنى العقل والمعرفة .

ويروى عن ابن عباس أنه قال أحصيت كل القرآن إلا حرفين .

يريد أدركت علمه وعقلت معناه ويقال فلان ذو حصة إذا كان ذا عقل وتحصيل .

قال الشاعر و أن لسان المرء ما لم تكن له حصة على عوراته لدليل قال أبو سليمان فمن حمل الخبر على معنى الإحصاء الذي هو العدد قال إن معناه أن من يعد هذه الأسماء ذاكرا أو أنثى ومثنيًا عليه بها واستدل في ذلك بأن التسعة والتسعين لما كانت عددا من الأعداد ثم عطف بالإحصاء عليها علم أن المراد به إحصاء العدد دون غيره .

ومن حمله على الإطاقة قال معناه أن يطبق القيام بحقها في معاملة الله تعالى بها .

ومطالبة النفس بمواجهها فيخطر بقلبه معنى العفو والمغفرة إذا سماه عفوًا وغفورا فيرجو مغفرة الله وعفوًا ويحذر نقمته إذا قال المنتقم ويثق بما وعد من الرزق وتطمئن به نفسه إلى ما ضمنه منه إذا قال الرزاق وإذا